مدير عام أمن محافظة صنعاء يتحدث لـ "الثورة" :

استعدنا 303 قاطرات و511 سيارة منهوبة و25 أخرى مسروقة

■ رفعنا أكثر من 100 قطاع قبلي وأحلنا 480 قضية إلى النيابة هذا العام

اعتبر مدير عام أمن محافظة صنعاء العميد يحي علي حميد القطاعات القبلية من أكثر القضايا التي تشهدها محافظة صنعاء ويواجهها رجال أمن المحافظة.. مشيراً إلى أن رجال الأمن تمكنوا خلال العام الجاري من رفع 800 قطاع قبلي واستعادة 303 قاطرات و511 سيارة منهوبة من قبل المتقطعين. وقال العميد يحي علي خلال هذا اللقاء المقتضب أن الحملات الأمنية التي نفذها أفراد الإدارة العامة لأمن المحافظة،، خلال العام الجاري بلغت (404) حملات بواقع 1017 طقماً.. مؤكداً بأن تلك الحملات أسهمت بشكل كبير في تعزيز الأمن والاستقرار بالمحافظة والتي كان أغلبها لرفع القطاعات القبلية من على الطرقات العامة.. المزيد في سطور اللقاء:

لقاء/ معين محمد حنش

• في البداية .. ما هي أكثر القضايا التي تشهدها محافظة صنعاء؟ وماذا عن ضبطها؟

- تعتبر القطاعات القبلية من أكثر القضايا التي تشهدها محافظة صنعاء فخلال العام الجاري تمكن رجال أمن المحافظة من رفع أكثر من 800 قطاع قبلي على الطرق الرئيسية التي تربط محافظة صنعاء مع بقية المحافظات,واستعادة 303 قاطرات وكذا 511 سيارة منهوبة قبليا و25 سيارة مسروقة, كما تم ضبط عدد 84 متهما في قضايا القتل العمد, و1325 متهما في قضايا مختلفة و12 مطلوبين أمنياً, بالإضافة إلى ضبط عدد 58 متسللاً أجنبياً – أثيوبي –صومالي – وغيرهم- وتم تسجيل 256 قضية لا يزال المتهمون بها مجهولين,كما تم ضبط خمسة من مروجي العملات المزورة وإحالتهم إلى الجهات المختصة,وكذا تم تأمين ومرافقة عدد 11891 سائحاً.

• ماذا عن قضايا التقطع والنهب ؟

-هناك 480 قضية تقطع ونهب, تم إحالتها إلى النيابات المتخصصة, وذلك بواقع 776 متهماً أحيلوا إلى النيابة على ذمة تلك القضايا وعدد 65 متهماً إلى النيابة الجزائية وإحالة 284 متهماً إلى المحاكم.

• ماذا عن الحملات الأمنية التي نفذت خلال العام المنصرم ؟

-تم تنفيذ عدد 404 حملات أمنية بواقع 1017 طقماً من مقر قيادة شرطة المحافظة وفروع قوات الأمن الخاصة وشرطة الدوريات, بالإضافة إلى تنفيذ أكثر من 700 تحرك من شرطة المناطق والمديريات والأقسام والبحث لرفع القطاعات القبلية, وكذلك للتحري عن مطلوبين خلال العام 2013م.

وكل تلك التحركات أسهمت في تعزيز الأمن والاستقرار في المحافظة والتي كان أغلبها لرفع القطاعات من على الطرقات العامة وخاصة طريق صنعاء الحديدة وخط صنعاء مأرب –نهم – واستعادة المنهوبات.

ندعو المواطنين إلى المساهمة الفعالة معنا في تعزيز الأمن والاستقرار

• هل هناك خطة وضعت من أجل تامين الخطوط, الرئيسية والفرعية؟ وكذا خطط ترتقي بتحسين مستوى الأمن؟

وضعنا خطة شاملة نفذ من خلالها العديد من الخطط الأمنية والإدارية تهدف جمعيها إلى تحسين مستوى الأداء الأمني والإداري وتقديم خدمات أفضل للمجتمع وأجهزته المختلفة.

كما تم تحريك الدوريات وتأمين الخطوط الرئيسية خلال العام 2013م, ساهمت أغلبها في الحد من الجريمة والتقطع والنهب.

• كم بلغ عدد التحركات خلال العام الماضي وفي أي مناطق تمت التحركات؟

-تم إعادة رسم وتوزيع خطوط الدوريات بحيث تغطي أهم المناطق وتعزز عملية السيطرة والتأمين لأغلب نطاق الاختصاص المكاني لإدارة أمن المحافظة .. حيث بلغ إجمالي التحركات خلال العام عدد 22166 تحركاً أمنياً وبنسبة زيادة 400 ٪مقارنة بالعام المنصرم 2012م.

• ما هي الوحدات الأمنية المشاركة معكم في حملات منع السلاح وغيره من الحملات ؟

-هناك وحدات أمنية من وزارة الداخلية ووحدات من القوات المسلحة شاركت أمن المحافظة في تنفيذ عدد 20 خطة أمنية مؤكلة إلينا من قيادة وزارة الداخلية منها خطة التأمين الوقائي للعاصمة صنعاء والمشاركة بتأمين المؤتمرات الدولية المنعقدة في بلادنا وكذا المؤتمرات المحلية والاحتفالات والفعاليات ومؤتمر الحوار الوطني الشامل وغيرها.

• ماذا عن الجانب التدريبي والتأهيلي لأفراد الأمن؟

-تم تنفيذ ثلاث دورات تدريبية الأولى دورة لمأموري الضبط القضائي والثانية دورة في البحث الجنائي ومكافحة الجريمة والثالثة متعلقة بجانب شرطة السير,وهذا الدورات ستساعد في نجاح والرقي بالعمل الأمني.

• كلمتكم الأخيرة؟لمن توجهونها؟

أدعو جميع أفراد الأمن إلى العمل بروح الفريق الواحد والاستشعار بالمسؤولية تجاه الوطن وأبنائه, وكذا حسن التعامل مع المواطنين أثناء تنفيذ الحملات الأمنية كي يشعروا بالطمأنينة نحو رجل الأمن ونتمكن من خلال ذلك إعادة ثقتهم فينا.

كما أدعو أيضاً المواطنين إلى مساعدة رجل الأمن في تقديم المعلومات الكافية عن الظواهر السلبية التي تخل بالأمن والاستقرار بمحافظة صنعاء ومديرياتها, والتبليغ عن الجريمة قبل وأثناء وبعد وقوعها,كي نتمكن من تحقيق الأمن والاستقرار.

من ملفات الشرطة

الجثة المدفونة

2-1

عرض وتحليل/ حسين كريش

بعد حوالي تسع ساعات من وصول التعميم إلى مركز شرطة بيت بوس وأرتل بمحافظة صنعاء عن فقدانه، والذي كان قبل أربعة أيام من الأمانة، تم اكتشاف الجثة ومعرفة ملابسات الجريمة، وكذلك تم التوصل إلى الجاني والمشتركين معه وإلى أداة الجريمة التي كانت عبارة عن مسدس تابع للمجني عليه نفسه.

وقد لاذ المتهم "الجاني" الأساسي عقب ارتكاب جريمته إلى منطقة رداع بمحافظة البيضاء، وكان مكان هروبه مجهولا، ولكن بتفاني شرطة المركز في البحث والتحري وتقصي آثاره تمكنوا من تحديد المكان وكذا من ضبطه وإحضاره من رداع إلى صنعاء بنفس الليلة، بحيث لم تبزغ شمس الصباح إلا وهو رهن الاحتجاز إلى جانب من اشترك معه بحجز المركز، والجريمة مكتشفة ومثبتة بكل حقائقها وخفاياها كاملة، وأصبحت أوراقها ومحاضر جمع استدلالاتها مستوفية وجاهزة لإحالتها مع المتهمين فيها إلى الجهة المختصة في الطريق للقضاء..وها هي التفاصيل من بدايتها.

في مساء ذلك اليوم (الجمعة)، والساعة تشير إلى التاسعة مساءً، كان وصول تعميم رسمي من مباحث العاصمة صنعاء إلى مركز شرطة بيت بوس وأرتل التابع لمحافظة صنعاء، والتعميم عن اختفاء شخص اسمه بدر، وعمره 27 عاماً وذلك قبل أربعة أيام، وفقدانه كان من الأمانة، والمطلوب هو تعاون المركز ومشاركته البحث والتحري عن الشخص المشار إليه في نطاق اختصاصه من منطلق التكامل بين جهات الشرطة في أي بلاغ وقضية... فاهتموا بمركز شرطة بيت بوس بهذا التعميم من ساعته وفي مقدمتهم الرائد عبدالحميد المقدشي مدير المركز الذي تحرك ومعه النقيب عمر اليوسفي رئيس مكتب البحث ونائبه المساعد صدام القيري، وكذا المساعد زياد المقدشي والمساعد عبدالسلام الدباء، والمساعد مناع القيري، والعريف طارق الهيصمي والعريف سليم القاضي، وبعض الأفراد ومنهم سيف فراص وعبده الموزعي، وعبدالقوي سرحان، وعبدالرحمن الأهدل، إضافة إلى مرافقي مدير المركز عينه، وهؤلاء كما أثبتوا في أكثر من قضية سابقة من رجال المهمات الصعبة.. والذين انطلقوا كفريق واحد لتمشيط منطقة بيت بوس أحياءها وشوارعها طولاً وعرضاً، يتحرّون ويفتشون فيها عن الشخص المفقود المعمم به، واهتمامهم هذا وتحركهم من المركز للبحث، مع أن القضية مجرد تعميم عادي عن شخص مفقود والوقت كان الليل وبالإمكان الانتظار للصباح، إلا أن مدير المركز عبدالحميد المقدشي هو من النوع الذي يحس بمسئوليته ويستشعر أهمية الاهتمام، واستغلال الوقت تجاه أي بلاغ أو قضية حتى لو كانت في المظهر العام عادية وبسيطة، باعتباره ضابط شرطة وقيادياً مسئولاً عليه أن يتسم بهذه الصفة، ولأن الأمر الذي يظهر صغيراً قد يؤدي إلى ما هو أكبر وما لم يخطر على بال..وذلك ما حدث له أو معه وفريقه في هذا المساء عند انطلاقهم وانتشارهم لمسح أحياء منطقة بوس للتحري بحثاً عن المفقود المعمم بشأنه.. فقد حدثت المعجزة وحالفهم الحظ أثناء ذلك، وتوصلوا إلى معلومة عابرة من أحد الأشخاص المواطنين تفيد أن ثمة رائحة كريهة وغريبة غير مألوفة جداً تنبعث من داخل بقعة أرض مسورة بجوار حديقة 30 نوفمبر والكائنة على مسلفة غير بعيدة بنطاق المنطقة.. وأن هذه الرائحة الكريهة المنبعثة من الأرضية كأنها لجثة آدمي ميت أو أنه يشك كذلك.. هكذا وردت المعلومة على لسان ذلك المواطن والذي أضاف بأنه مر من جوار الأرضية وشم الرائحة تلك مصدرها من داخلها.

فسارعوا منتقلين على إثر المعلومة هذه إلى موقع الأرضية المذكورة، وتلمسوا شم الرائحة الكريهة المفاد عنها حين وصلوا إلى جانب سور الأرضية واقتربوا من بوابتها وهي تفوح من داخلها.. وكانت البوابة مغلقة من الداخل.. فنادوا على حارس الأرضية الذي صادف أن أحد عناصر المركز يعرفه باسمه، وهذا الحارس يسكن بكوخ من طابقين خاص بالحراسة في الداخل، واسمه مضيف، فحضر الحارس وخرج من الأرضية إليهم في البوابة لما سمع نداءهم عليه باسمه، وقد امتقع وجهه وتغيَّر لونه عند رؤيته لهم وكأنه عرفهم وعرف لماذا أتوا..سألوه عن الرائحة المنبعثة من داخل الأرضية، فارتبك في اللحظة وتلعثم لسانه كمن صُدم بالسؤال وبوغت به، ولم يدر بماذا يرد؟! فكرروا عليه السؤال قائلين: مالك لا تتكلم.. ما هي الرائحة التي تنبعث من الداخل؟! فازداد ارتباك الحارس وتغير صورته وبدا عليه بما يشير إلى أنه بدأ يرتجف من أطرافه، ولم يعد يستطيع التماسك ويوشك على الانهيار والسقوط أمامهم، وهو صامت عاجز عن النطق وظل كذلك للحظات.. ثم بالكاد تمكن من تحريك لسانه بتثاقل وقال:

صحيح.. أن الله سبحانه يمهل ولا يهمل، وهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وكل سر لا بد أن ينكشف طال أمده أو قصُر.. وفي الحقيقة أن الرائحة الكريهة التي تسألون عنها هي لجثة مدفونة في الأرضية والجثة لشخص قتيل، اسمه بدر من أبناء إحدى المحافظات وسكنه بمنطقة بير عبيد.. والواقعة حدثت في مساء الثلاثاء الماضي قبل أربعة أيام.. والفاعل القاتل شاب يدعى زاهي سكنه أيضا بحي بير عبيد، والقاتل والمجني عليه من أصحابي، ومحل وقوع الجريمة كان بكوخ الحراسة في الأرضية.

ثم راح الحارس يكمل إخباره لهم وبشكل سريع عن كيفية وقوع الجريمة وملابساتها، وعن طريقة دفن الجثة والأشخاص المشاركين معه والقاتل في ذلك، ومن البداية حتى النهاية.

• الرائد / عبدالحميد المقدشي

كان الحارس شاباً صغيراً عمره لا يتعدى الـ17 عاماً.. ويسكن حسب قوله بنفس حي بير عبيد.. وهو حارس عامل للأرضية، وهذه الأرضية تابعة لأحد المواطنين من أصحاب المال والوجاهة..و..ولقد دخلوا معه عقب ذلك للأرضية.. ودلهم الحارس على موضع الجثة المدفونة بداخلها، وتأكدوا من وجود الجثة وهي مغمورة بالتراب في حفرة طرف الأرضية بالقرب من الركن الذي على يمين البوابة.. وبادروا في هذه الأثناء- أي مدير المركز ومن معه- للقيام بعمل إجراءاتهم الفورية تجاه الحالة، وهي تطويق الأرضية من الخارج ببعض الأفراد، وتحريز مسرح الجثة للمحافظة عليه ومنع اقتراب أحد منه، وكذا الاتصال بعمليات أمن محافظة صنعاء وإبلاغها بذلك، وطلب مختصي الأدلة الجنائية من مباحث المحافظة لإجراء المعاينة الفنية والتصوير للجثة والمكان ثم التحفظ على حارس الأرضية المدعو مضيف وإيصاله للمركز على ذمة القضية ومباشرة فتح محضر الاستنطاق معه حال إيصاله بالمركز.. وكان أول سؤال طُرح على الفتى الحارس في المحضر هو: لماذا ظللت صامتاً ومتستراً على الجريمة ولم تبلغ عنها؟

فرد بعد أن تكرر عليه ظهور الارتباك بقوله:

إنني خفت وتملكني الخوف، لأن الجاني المدعو زاهي هددني أنني إذا تكلمت أو فكرت بإبلاغ أحد عن ذلك سوف يلحقني بالقتيل ويدفنني إلى جواره، فلم أجرؤ على الإبلاغ حتى افتضح سر الجثة بانتشار رائحتها الكريهة ومفاجأة مجيئكم إلي في هذا المساء بعد مرور أربعة أيام من دفنها.

ثم تتابعت الأسئلة على الحارس مضيف حول الجريمة وتفاصيلها، ومضى هو يجيب معترفاً خلال ذلك ومن البداية حتى النهاية.

في الوقت الذي حضر مختصو الأدلة الجنائية إثر استدعائهم من مباحث المحافظة وقاموا وبمعيتهم الرائد عبدالحميد المقدشي مدير المركز وبعض رجال الفريق بإجراء المعاينة الفنية للجثة وتصويرها قبل وأثناء وبعد استخراجها من الحفرة المدفونة في الأرضية، إضافة لتحريز الآثار التي تمكنوا من العثور عليها في موقع الحفرة وفي مكان وقوع الجريمة وهو كوخ الحارس أو غرفته العليا، كون الكوخ كان غرفتين، واحدة فوق الأخرى.

ولقد تأكد رجال الشرطة المركز بعد استخراج الجثة من دفنها وإجراء المعاينة لها رغم بدء تحللها، ومن خلال الملابس التي عليها وأوصافها أنها للشخص المعمَّم عنه المختفي المدعو بدر، وأنه نفسه دون احتمال لأن يكون شخصاً غيره، ورسخ اليقين هذا لديهم بأن الجثة لذات الشخص المفقود ما سبق وذكره الفتى الحارس خلال اعترافه عنه في البداية ثم في المحضر الذي أجري معه بالمركز عند إيصاله إليه وكرر فيه بأنه هو المدعو بدر وليس شخصاً آخر..

كما أن فريق المركز وعلى ضوء ما ورد في اعتراف الحارس وسرده لتفاصيل الواقعة وشخوصها وبيانات المتهم الجاني والمشتركين معه في دفن الجثة بعد ارتكاب الجريمة وفي التخلص من أداة الجريمة والمتمثلة بسلاح المسدس التابع للمجني عليه، وكذلك التخلص من الأشياء التي كانت تخص هذا الأخير المجني عليه ومنها دراجة نارية وسلاح آلي كان بحوزته عند حضوره للحارس بالأرضية قبل مقتله، إضافة للتخلص من آثار الجريمة الأخرى وتعيين عناوين هؤلاء الأشخاص المتهمين وما إلى ذلك، حيث أن رجال المركز على ضوء ما سبق قاموا بالتحرك في نفس الليلة ولم يتوقفوا، وساروا لمتابعة أولئك الأشخاص (المتهم المدعو زاهي والمشتركين معه)، والبحث عنهم بالانتقال إلى منزل كل منهم بمنطقة بير عبيد بغرض ضبطهم ومباغتتهم قبل تسرب الخبر إليهم عن اكتشاف الجثة وضبط الحارس صاحبهم وهروبهم أو اختفائهم، لاعتقاد مدير المركز ومن معه أن هؤلاء المطلوبين لم يعرفوا بعد باكتشاف الجريمة وما زالوا نائمين في العسل، فتمكنوا ليلتها من ضبط شخصين من المتهمين المشتركين أحدهما يدعى مساعد والآخر مساند، وكلاهما في عمر الشباب، ولكن كلاً منهما من محافظة مختلفة، في حين توصلوا عن المتهم الجاني وهو المدعو زاهي بأنه قد لاذ بالفرار وهرب إلى إحدى المحافظات خارج الأمانة والمحافظة صنعاء في اليوم التالي من ارتكاب الجريمة والتخلص من آثارها، وأنه يتواجد في إحدى المناطق بتلك المحافظة، فأصروا بمركز بيت بوس على اللحاق به وضبطه حيث هو وإحضاره من هناك في الليلة ذاتها وعدم الانتظار إلى نهار اليوم الثاني، وكان هذا الإصرار بمثابة التحدي الذي لا تراجع عنه، بحيث استطاعوا تحقيق المعجزة وتمكنوا من ضبط وإحضار المتهم الجاني من تلك المحافظة التي هرب إليها بنفس الليلة، فكيف كان ذلك يا ترى أو ما هي الأخطار والمغامرات التي واجهوها عند السفر إلى المحافظة تلك لضبط الجاني وإحضاره، وكيف تمت عملية العثور عليه وضبطه؟! وماذا كانت أحداث الواقعة وما حكاية الغرام فيها؟ وما أسباب الجريمة ودافعها المباشر الحقيقي؟ كل هذا وغيره ما ستعرفه وتقرأه عزيزي القارئ الكريم بعدد الأحد القادم في الحلقة الثانية والأخيرة، إن شاء الله تعالى، وإلى اللقاء..

التدوير الوظيفي تنشيط للعمل!!

◄ يحيى العلفي

حين تتدخل المزاجية في عملية التدوير الوظيفي وتنقلات المدراء والموظفين من عمل لآخر- فإن الإرباك والتسبب والشلل، تسود الكثير من الوظائف والأعمال وتحدث انتكاسات واختلالات تفرض نفسها على كثير من جوانب التحول والتغيير الذي يسعى القياديون إلى إحداثه في عملية التطوير المستمر ومواكبة النهوض الذي تتطلبه مرافق العمل ومواقع الإنتاج..

ولو تأملنا إلى بعض ما يحدث في بلادنا -خاصة في هذه المرحلة- من خطوات استبعاد موظفين ومسئولين من أعمال ووظائف أثبتوا فيها كفاءة عالية ونجاحا باهرا، ليحل المزاج والمحسوبية والمجاملة وغالباً الوساطة والقرابة والانتماءات والحزبية في مسألة التغيير والنقل والاستبدال، فتضيع جهود وخبرات ونجاحات سنوات خلت في غمضة عين أو لحظة عطف وتعصب حزبي وعقائدي وعشائري، وتصبح الوظيفة العامة محطة قطار للنقل والتدوير الذي لا مواصفات فيه ولا تقدير أو تدبير، سوى المزاج الرائع والعطف الزائد الذي بيديه صاحب القرار.. أما المصلحة العامة فلا قيمة لها ولا أهمية أو تفكير.. وما حدث ويحدث لمدراء مديرات أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء وغيرها من توقيف وتجميد وعزل واستبعاد، يعد من الإجراءات التي لا تخضع لأي مصنوع قانوني بقدر ما تستهدف إجلال أشخاص لا خبرة لديهم ولا تؤهلهم قدراتهم وكفاءتهم لشغل مثل هذه الوظائف، محل أشخاص اكتسبوا خبرات سنوات واستطاعوا من خلال ذلك أن ينحو بالعمل صوب التطور والنجاح ناهيك عن معرفتهم بالناس وقدرتهم على تجاوز المعيقات وحل الكثير من الإشكالات..

فهذا مدير عام مديرية مناخه -حراز محافظة صنعاء العميد حامد حسن العلفي لم تمض على تعيينه في هذا الموقع سوى بضعة أشهر من هذا العام وما إن بدأ يستقر في عمله ويبدأ بترتيب أوضاعه الوظيفية والأسرية، حتى يفاجأ بمن يسعى لإبعاده من عمله وترشيح بديل عنه.. ويقول المدير العلفي في شكوى رفعها لوزير الإدارة المحلية أن محافظ صنعاء الأخ عبدالغني حفظ الله علي جميل وبإيعاز من بعض المغرضين هو من يسعى لعزله من منصبه وترشيح خلف له سابقة لم تحدث في سياق التدوير الوظيفي الذي حدد قانونه بخمس سنوات للمسئول في وظيفته أو أقل من ذلك أنه ثبت فشله أو أدين بخلل ما... أما أن ينقل أو يجمد قبل أن يباشر العمل المسنود إليه فذلك كما يبدو قمة المزاجية والارتجالية والتخبط الوظيفي، على اعتبار أن الوظيفة العامة ليست حكراً على أحد ولا يملكها أي إنسان إلا بالكفاءة والخبرة والاقتدار.. ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب هو المقياس الحقيقي والمسلك الذي يجب أن يتبع في عملية الارتقاء بالمهام والمسئوليات المناطة بكل موظف في الدولة.. وبالتأكيد فإن وزير الإدارة المحلية الأستاذ علي محمد اليزيدي وكذا معالي الدكتور اللواء عبدالقادر قحطان وزير الداخلية يدركون بأن الفوضى الإدارية والفساد المالي لا يأتيان إلا من خلال الإرباك الوظيفي وعبر التسرع في اتخاذ القرارات، لاسيما ما يتعلق بالنقل والتوقيف والاستبدال دون النظر إلى المصلحة العليا وإلى النتائج المترتبة على مثل هذه الأفعال الارتجالية..

وأملنا في معالي الوزيرين المبجلين وفي محافظ محافظة صنعاء أن يكونوا القدوة الحسنة في المحافظة على الموظفين الأكفاء والمخلصين ومن منتسبي قطاع الوحدات الإدارية وفي تطبيق قانون التدوير الوظيفي وفي الأسس التي نص عليها.. لأن ذلك كما نعلم أجدى وأنفع لهذا الوطن الذي نتطلع جميعاً إلى النهوض به صوب المستقبل المشرق السعيد..